

إنه من دواعي الاعتزاز أن تختضن الجمهورية التونسية، أرض الحوار وملتقى الشفافات، الدورة الرابعة لمؤتمر الناشرين العرب (الكتاب والنشر في الوطن العربي الواقع والآفاق) الذي يتنزّل في إطار رئاسة تونس للدورة العشرين - 20 - لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي بمشاركة تجربة متميزة من صانعي الثقافة والفكر والخبراء المختصين في مجال الكتاب.

ويطيب لنا أن نعرب عن خالص تقديرنا لاتحاد الناشرين العرب، برئاسة الاستاذ محمد رشاد، على الجهود الدؤوبة لتحقيق رسالة الاتحاد السامية.

إن انعقاد هذا المؤتمر في تونس التي تم ترشيحها لتكون عاصمة الثقافة والتراث للعام الإسلامي لسنة 2019، يعكس منزلة الثقافة في برنامج حكومة الوحدة الوطنية وجهودها في دعم هذا القطاع الحيوي والحساس عامة، وصناعة الكتاب والنشر خاصة، وهو توجّه يتّسع ضمن أهم أولياتنا لسنة 2018 التي تُعدّ سنة «مدن الأدب والكتاب» مع إيلاتنا العناية الالزمة لحقوق الملكية الأدبية والفنية التي تدعم هذا التوجّه.

وإذ يُعتبر هذا المؤتمر منصة عربية وعالمية للحوار، فإنه يأتي لتعزيز جهود دولة التمكين الثقافي لأمتنا العربية، ومناقشة مختلف القضايا المتعلقة بالتدابير التي تواجه صناعة النشر في عالمها العربي من خلال مشاركة هذه المجموعة النيرة من الناشرين العرب والأجانب، خاصةً أن النشر والكتاب يواجهان ظروفًا صعبة في العالم العربي بصفةٍ يتعين بها على الحكومات الوقوف إلى جانب العاملين في هذه القطاعات، ودعمها لفتح آفاق جديدة لتعزيز صناعة النشر في الدول العربية وتطويرها، وتوفير خيارات جديدة أمام الناشرين العرب من خلال مذجسor ل توفير بيئة مثالية ترسم ملامح مستقبل صناعة النشر.

ونتطلع من خلال هذا المؤتمر ومحاوره وأهدافه إلى الوصول عبر حوار هادف، ونقاش بناء ومسؤول، إلى توصيات تدعم بها الحركة الثقافية في العالم العربي، وترفع إلى ندوة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية بالوطن العربي يوم 11 جانفي 2018 تحت عنوان «دور الكتاب والنشر في تنمية واقع الكتاب والثقافة». ونحن إذ نؤكد على أهمية متابعة تفعيل وتنفيذ توصيات ونتائج هذا المؤتمر، فإنّا نطمح أن تُثمر هذه التوصيات لتحدث نقلةً في صناعة الكتاب والنشر، وتمكن من استشراف آليات الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة.

إن تحديد رؤية مشتركة لجميع المعنيين، وتوطيد التعاون بينهم على نحو متزايد يجعل من صناعة النشر مؤثراً إيجابياً في تنمية مجتمع بأكمله، لذا نتمنى أن يُثمر هذا المؤتمر توصيات ونتائج تعود بالنفع على جميع الفاعلين في قطاع النشر.

و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته .

د. محمد زين العابدين

وزير الشؤون الثقافية

